النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية ومعيقاته من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس

د. تيسير اندراوس سليم

كلية اربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية - الاردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية ومعيقاته من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، حيث تكونت عينة الدراسة من (135) عضوا يدرسون في كليتي اربد والحصن الجامعيتين التابعتين الى جامعة البلقاء. اما اداة الدراسة فقد تمثلت بالاستبانة التي اعدها الباحث، بالاعتماد على عدد من الابحاث والدراسات ذات العلاقة، وضمت(20) فقرة وسؤالا مفتوحا. وبعد التاكد من خصائصها السسيكومترية؛طبقت الدراسة،واجريت المعالجات الاحصائية اللازمة التي اظهرت بان واقع النشر الالكتروني يعاني من بعض المشكلات والعقبات التي تعترض مسيرة النشر الالكتروني، وكان من ابرزها:

1. معاناة الباحثين من عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية لابحاثهم المنشورة الكترونيا كمواد بحثية شرعية في الجامعات والخاصة بالترقيات. 2. تسلل بعض الباحثين الى مواقع

Abstract

This study aimed to explore the status of E-publishing at Al-Balqa Applied University, and their usage obstacles from the faculty member's perspective. The sample consisted of (135 members) are studying in two colleges (Irbid and Alhusn) affiliated to the University of Balqa, The instrument of the study was represented in the questionnaire prepared by the researcher depending on a number of related researches and studies. It consisted of an open question and 2o items, after verifying its validity and reliability. The study was conducted and necessary statistical processes showed that E- publishing faces many problems and obstacles as follows: 1-The rejection of the faculty member's E-Publishing by the academic promotion. 2-Plagiarism and violation of copyright by

الناشرين والنسخ غير القانوني وتهديد حقوق الملكية الفكرية دون علم أصحابها.3.مشكلة اتقان بعض المدرسين لمهارات اللغة الانجليزية وترجمتها. وتبين من نتائج فحص الفرضيات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس حول معيقات النشر الالكتروني، وحسب متغيري الرتبة الاكاديمية والتخصص، فجاءت لصالح رتبة (استاذ مشارك)،ولتخصص (العلوم التطبيقية). واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي اكدت على: اعتبار الابحاث العلمية المنشور الكترونيا والمقدمة من عضو هيئة التدريس،مؤهلة للترقية الاكاديمية،شريطة ان تكون ملتزمة بالتعليمات التي تصدرها الجامعة، وتهيئة البيئة التكنولوجية التي توفر للمدرسين سبل التعامل مع متطلبات الثورة الحاسوبية لغايات النشر العلمي الالكتروني. واجراء المزيد من الدراسات التي تكشف واقع النشر الالكتروني والتحديات التي تعترضه في ميادين تعليمية اخرى.

الكلمات المفتاحية:النشرالالكتروني؛جامعة البلقاء التطبيقية؛المعيقات؛ المدرسين؛المحتوى الرقمي.

researchers.3-The lack of the English language proficiency and poor translation. After testing the hypotheses؛ the results show that a statically signification difference ($0.05\geq\alpha$) between the averages of the instructors' about the obstacles of evaluation E- Publishing, according to the academic rank (associate professor) and specialization variable (applied sciences). The study conclude with the following recommendations E-publishing are to be considered for academic promotion provided, further the university should provide the technological tools and mate them accessible and available to the faculty members to facilitate E-publishing. Finally, further research should be carried out to explorer E- publishing and the challenges it faces in different fields.

Keywords: E- Publishing, AL-Balqa Applied University, Obstacles, Faculty members, Digital content.

المقدمة :

ان العالم يعيش رحاب الالفية الثالثة،التي تمثلت بحضارة لم يعهدها من قبل على مر العصور البشرية، بعد ان شهد القرن المنصرم ثورات تقنية هائلة في حقل الاتصالات والمعلومات، وفي مقدمتها ظهور الحواسيب،ثم ثورة الانترنيت،فثورة الوسائط المعلوماتية (الإنفوميديا). وستتواصل هذه الثورة المعلوماتية التي تصاعدت وتيرة إنجازاتها وخطاها، فاطلق عليها اسم(الطريق فائق السرعة للمعلومات).ويعد الإنترنت فيها احد الروافد المهمة في هذه الشبكة المعلوماتية عظيمة الاتساع،التي كان لها تأثيراتها المباشرة على مؤسسات المعلومات وإداراتها، وطبيعة مقتنياتها، والخدمات التي تقدمها، وخاصة بعد التزاوج الذي حصل بين تقنيات الحواسيب والاتصالات بعيدة المدى، وظهور الشبكات المتطورة، والانترنيت بآفاقه ومنافذه الواسعة في ظل النمو السريع لتكنولوجيا الاتصالات منذ أوائل التسعينات، مما ساهم في تطوير صناعة المعلومات، وإعادة هيكلة الياتها وتوزيعها،وتوسيع دائرة الحصول عليها،وإتاحتها للمستهلكين عبر ما يسمى بالنشر الالكتروني(الرتيمي،2017).

فالهدف لأي نظام معلوماتي هو استغلال المعلومات واستثمارها للارتقاء بمستوى التعليم، وتشجيع المساهمة في اتخاذ القرار لتقدم البشريه، ويتم بث المعلومات المنتجه بواسطة العديد من وسائط النشر المتاحة. وتتعاظم اهمية النشر الالكتروني كلما اتسعت الشبكة المعلوماتيه(الانترنت). فحجم المعلومات المتوفر بها مذهل ويزداد مستخدموها بالآلاف كل يوم، كما تعمل التقنيات الحديثه على إحداث تحولات جوهريه في عملية نشر و توزيع المعلومات، وايصالها الي اي مكان في العالم (كردي،2010).

والنشر الالكتروني يزداد بسرعة كبيره اذ يسمح بتوزيع المعلومات ونشرها بكلفة بسيطه، ويجسد وسط اتصال فعال،لا يمكن توفيره بسهولة في ظل التقنيات المعتمدة على الورق. ورغم ان النشر الالكتروني قد لا يلغي النموذج المعتمد على الورق ولكنه سيشكل رافدا مهما للتغيير والتكيف مع الاوضاع الناتجه لتلبية احتياجات اعضاء هيئة التدريس، وان مهام جديده ستناط بهم كتحويل انتاجهم العلمي الى شكل الكتروني لتسهيل عملية نشره.

من هذا المنطلق؛ سيتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على ذلك المارد القادم في عالم الفكر و نشر المعرفة، والثقافة و الحضارة، إنه النشر الإلكتروني موحياً في مدلوله على القالب الذي تشكلت فيه ثقافة مجتمع المعلومات المعاصر، وهو بهذا يكون ضمن مئات القضايا التي تناولتها المؤلفات الغربية التي تشير إلى البدايات والنهايات، مثل كتاب (نهاية التاريخ لفوكوياما)، وكتاب خليفة (الموجة الثالثة وصدمة المستقبل)، لتدل على النهايات الورقية وبداية الإلكترونية، كما تنبأ بذلك الكاتب الصحفي لانكستر بظهور المجتمع اللاورقي في كتابه الصادر عام 1978 بعنوان "نحو نظم لا ورقية للمعلومات"(خليفة،2017).

مشكلة الدراسة:

تؤكد التحديات المعاصرة على أهمية توظيف المستحدثات العلمية الحديثة في شتى أنشطة المجتمع، وذلك لمواجهة تدفق المعلومات غير المسبوق الذي كون مجتمع المعرفة. حيث يشير الكاتب الشهير ألفن توفلر Alvin Toffler في كتابه (تحول القوى Power Shift)، إلى أن السيطرة على تداول وتدفق وتوزيع المعرفة والوصول إليها هي محور الصراع في الوقت الراهن،وبذلك هو يتنبأ بأن الكلمة الفاصلة في هذا العصر هي المعرفة. تلك

الحقبة التي يحياها الإنسان والتي من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح والسريع في المستجدات العالمية. هذه التطورات لم يألفها الانسان من قبل،وهي تلقي بظلالها وآثارها،فبعضها ظاهرٌ والبعض الآخر خفيٌّ،وبعضها مباشرٌ والآخر طويل الأجل ولكنه واسع الانتشار،والبعض يلقى قبولاً عالميا والآخر يثير أو يجدد الشكوك العميقة التي كثيراً ما تكون لها آثار بعيدة المدى(خليفة،2017).فالمرحلة القادمة كما يشير الكثيرون ستشهد انماطا جديدة لمختلف جوانب الحياة وادقها،تلعب فيها شبكة الانترنت وأدواتها ومحتواها بما فيها مواقع التواصل الاجتماعى دورا محوريا،ولن يكون التعلم والتعليم بمعزل عن هذه التطورات.

ويحتل موضوع المحتوى الرقمي اهتماماً كبيراً في مختلف الأوساط التكنولوجية والثقافية والعلمية والتعليمية والاقتصادية، وذلك نتيجة للوعي المتنامي حول القيمة المضافة العالية التي تنجم عن وجود محتوى رقمي متميز،، والذي تنعكس آثاره الايجابية على مختلف القطاعات الإنتاجية، ناهيك عن البعد الحضاري للأمة العربية بشكل عام.

ويقصد بالمحتوى الرقمي **(Digital content)**المواد المعرفية المكتوبة والتي تعد للنشر على شبكة الانترنت والشبكات التي تقع علي شاكلتها، سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص أو المادة السمعبصرية أو الأشكال أو البرامج والقطع البرمجية.ويشترط في المادة حتى تعتبر ذات محتوى، أن تكون منشورة للعموم بحيث يستفيد منها متصفح الانترنت دون الحاجة إلى الدخول بكلمة مرور، كما يشترط أن تكون المادة موثقة ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها وليس الاكتفاء بتكديس مواد كما وردت من المصدر على الشبكة(طه،2006). ويعتبر النشر الإلكتروني من اهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وإيصالها إلى أي مكان

وفي أي زمان في العالم. وقد فرضت عمليات النشر الإلكتروني نفسها علي الساحة التعليمية كمنافس للنشر الورقي, فالمراحل المعروفة في إعداد النسخ للطباعة، كالتنضيد والإجراءات والمتطلبات البشرية والمالية والأجهزة والمعدات التي تستهلكها هذه المرحلة قبل أن تصل النسخة إلى آلة الطباعة،هي العامل المؤثر والمباشر في ارتفاع كلفة الطباعة في المطابع، والتأخير والأجور المرتفعة للأيدي العاملة الفنية. الا ان النشر الإلكتروني اختصر هذه العمليات كلها وأصبحت الكلفة الحالية اقل بكثير من الطباعة التقليدية،بالإضافة إلى ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل علي المواد المطبوعة،حيث ان النشر الإلكتروني يتميز بنقله للنص والصورة معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والألوان،والاحتفاظ بالزائر اكبر قدر ممكن من الوقت، وهناك ميزات للقارئ منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة(عليان والسامرائي،2014).

كما يتيح النشر الإليكتروني التفاعل مع المادة المنشورة سواء عبر إرسال تعليق إلى الناشر، أو الكاتب عبر البريد الإليكترونين أو عبر أدراج تعليق/ قراءة/ نقد/ تصويب في مكان النشر ذاته، كما تتيح للكاتب إن يري ردود الأفعال التي تحدثها كتاباته الخ.

ونظرا لاهمية الدور الذي تلعبه الجامعات خصوصا، ومراكز البحوث عموما في مجال تنمية وتطوير المحتوى الرقمي على الشبكة العالمية، جاءت فكرة هذه الدراسة التي تمحورت حول واقع النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية والمعيقات التي تحد من استخدام اعضاء هيئة التدريس للنشر الالكتروني من وجهة نظرهم.

اهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- الوقوف على المعيقات التي تحد من استخدام اعضاء هيئة التدريس للنشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية.
- تحديد مفهوم النشر الالكتروني واهم خصائصه ومميزاته ومشاكله.
- تسليط الضوء على واقع المحتوي الرقمي العربي .
- محاولة وضع مجموعة من التوصيات التى من شانها تذليل العقبات التي تعرض سبل النشرالالكتروني.

اسئلة الدراسة:

السؤال الاول : ما واقع النشر الالكتروني فى جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثاني:ما المعيقات التي تقلل من استخدام اعضاء هيئة التدريس للنشر الالكتروني من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة الدراسة تعزى الى متغيرالرتبة الاكاديمية(استاذ ،استاذ مشارك ،استاذ مساعد).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة الدراسة تعزى الى متغير التخصص (العلوم التربوية،العلوم الادارية، العلوم التطبيقية).

اهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة اهميتها في ظل الحديث عن ثورة الاتصالات والمعلومات التي تجتاح العالم بسرعة فائقة، فالمعلومة في الوقت الراهن اصبحت الأداة الفكرية الأقوى لإحداث التغيير في الانسان والمجتمع، وهذا

يذكر بمقولة فرنسيس بيكون الشهيرة التي أطلقها في القرن السادس عشر بأن "المعرفة قوة". لذا فإن إثراء المحتوى الرقمي والاستثمار في صناعة المعلومات بغرض انتاجها ومعالجتها وبثها،هو الطاقة أو القوة الدافعة في عصر المعلومات. ونظرا لإزدياد حجم الشبكة المعلوماتيه (الانترنت)؛ فقد أصبح النشر الإلكتروني والإنترنت بمنزلة مكان يعج بالناس والأفكار، تستطيع زيارته والتجول في جنباته، مما أتاح إيجاد ما اصطلح على تسميته بعالم الواقع الافتراضي (Cyber Space) والذي يزيل حواجز المكان وقيود الزمان بين مستخدميه،حيث يستطيعون التواصل فيما بينهم بصورة تكاد تكون طبيعية، بغض النظر عن اية قيود تفصل بعضهم عن بعض (المالك،2017).

وفي إطار الوقوف على واقع النشر الالكتروني في الجامعات الاردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تبرز أهمية الدراسة في التعرف على الاسباب التي تحول دون الاستفادة من النشر الالكتروني الموجود بالفعل على شبكة الانترنت، حيث أن هناك إنتاج علمي كبير في الجامعات غير منشور على شبكة الانترنت، كما أن حجم المحتوى الرقمي الموجود على الانترنت منخفض عالمياً.

التعريفات الاجرائية:

- النشر الالكتروني : يقول(الحاج،2013) أن النشر الالكتروني يعني استخدام كافة إمكانات الكمبيوتر وأجهزته وملحقاته وبرمجياته، في تحويل المحتوى العلمي المنشور بطريقة تقليدية إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية حيث يتم نشره على أقراص ليزر (DVD-CDROM-VDC) أو من خلال شبكة الانترنت.وجاء في دراسة (كاظم ومصحب ،2013) ان النشر

الالكتروني هو استخدام الحاسوب في عمليات انتاج ومعالجة ونشر المعلومات وتقديمها للمستفيدين.

وذكر (الصوفي،2004) بان النشر الالكتروني هو استبدال الدورية الورقية بالدورية الالكترونية. وعرف (الهوش،2002) النشر الالكتروني هو الاعتماد على التقنيات الحديثة و تقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر.

ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة: هو مدى قيام الجامعات ومراكز الابحات باستخدام الأجهزة والأنظمة الالكترونية وملحقاتها وبرمجياتها في عمليات إنتاج محتوى مكتوب بالوسائل التقنية الحديثة، وإدارتها وتوزيعها وإتاحتها لعضو هيئة التدريس و المستفيدين من خلال مجلات إلكترونية محكمة ومتخصصة ومنتظمة الصدور؛ او من خلال نشرها على أقراص الليزر أو عن بعد من خلال شبكة الإنترنت لغايات نشر الابحاث العلمية .

- معيقات النشر الالكتروني:هي مجموعةً من الصعوبات التي تحد من اكتمال الوصول الى الصورة المثالية للفائدة القصوى من هذا النوع من النشر، ومنها صعوبة حماية حقوق الملكية الفكرية، وضعف البنية التحتية والبيئة التكنولوجية، و الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع الدوريات الإلكترونية وعدم استقرار ظهور وانتظامها، وعدم قبول بعض اللجان الأكاديمية للأبحاث المنشورة فيها كمواد بحثية شرعية في الجامعات لغايات الترقية ، (عمران،2017).

وتعرف إجرائيا : بأنها التحديات أو المشاكل التي يواجهها عضو هيئة التدريس في النشر الالكتروني وتشمل(القضايا الفنية والتقنية والتنظيمية لبعض الدوريات والمجلات الكترونية والمؤسسات التعليمية التي تعنى بهذا الامر والظروف المادية التي تمر بها وشبكة الانترنيت وعامل اللغة وحقوق

الناشر والاعتراف بنشره في الترقيات والملكية الفكرية والاعتداء عليها وتدني مستوى ثقافة النشرالالكتروني)،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس من إجابته على الاستبانة المعدة لهذه الغاية.

حدود الدراسة :

للمحافظة على سلامة الدراسة وإجراءات تطبيقها، وحتى تبقى في إطارها العلمي الصحيح ، فقد صممت ونفذت ضمن الحدود التالية :

-الحدود المكانية:أعضاء هيئة التدريس في كليتي اربد والحصن الجامعيتين التابعتين الى جامعة البلقاء التطبيقية والواقعتين في محافظة اربد .

-الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016

- الحدود البشرية :عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس(استاذ ،استاذ مشارك ،استاذ مساعد) في كليتي اربد والحصن الجامعيتين للعام الجامعي 2017/2016.

- الحدود الموضوعية: وتمثلت بالاستبانة التي أعدها الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها،لغايات التعرف على واقع النشر الالكتروني ومعيقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

ان مصطلح النشر الالكتروني كان يشير قديما إلي تكنولوجيا الحاسب الآلي التي تسمح للمستخدم الفرد بان تصبح لديه ملفات تضم النصوص والرسوم والصور في مستند واحد، يتميز بجودة عاليه ثم صار المصطلح يرتبط بمجموعة الموارد المادية والبشرية التي تعمل على توفير هذه الملفات، ثم تطور هذا المفهوم فأصبح يدل على نشر وبث المعلومات بواسطة الوسائل التقنية،كالأقراص المضغوطة، CDROMوالفيديوتكستVIDEOTEXTوقواعدالمعلومات الالكترونية .

بدأت ثورة النشر الالكتروني في عام 1985مع ثلاث شركات قامت بإحداث تغييرات هائلة في صناعة الحاسبات، وهذه الشركات هي ابل Apple والدوس Dos وادوب Adobe. فشركة ابل طورت جهاز ماكنتوش، وهو الكمبيوتر الشخصي للنشر الإلكتروني يصلح للمستفيد الذي يريد معالجة عناصر الغرافيكيس في مدخلاته. وقد زودت شركة ابل هذا الحاسب بفارة وطابعة ليزر تتيح للمستفيدين تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة عالية تفوق طباعتها بالطرق التقليدية. اما شركة ادوب؛ فقدمت بوست سكريبت post scriptوهي لغة طباعية لوصف الصفحات إخراجيا كي تفهمها طابعة الليزر، لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص وبرامج الغرافيكيس.في حين قدمت شركة دوس الأنظمة المستخدمة في إدارة وتشغيل برمجيات الحاسوب التي تتوافق مع الكمبيوتر(أي بي ام) ومع مايكروسوفت.ومع تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة، وظهور عالم الشبكة العنكبوتية الذي أصبح يدخل في جميع المجالات، وتقدم تقنية المعلومات واكتشاف الاختراعات الالكترونية البديلة للوسائل التقليدية، بات العالم يجد أي عمل تقليدي له بالمثل ذات العمل الكترونيا، ومن ضمن الوسائل التقليدية التي أصبح لها وسائل الكترونية هي عملية النشر، فدخلت وسائل النشر للمعلومات والكتب والمقالات التقليدية عبر الصحف والمجلات الورقية، وسيلة حديثة أخرى أصبحت الأكثر انتشارا والأكثر استخداما في السنوات الأخيرة، وهي النشر الالكتروني E-publishing الذي يعتبر وسيلة من وسائل النشر ولكن بشكل رقمي. فالنشر الالكتروني عبارة عن نشر رقمي للمقالات والكتب وتطوير للمكتبات الرقمية،وهو الآن شائعا جدا في مجال النشر العلمي، ويعتمده الكثير من المستخدمين، فمن يريد نشر كتاب أو إعلان أو مقال أو بحث أصبح يبحث عن وسيلة أكثر انتشارا وأقل تعقيدا من دور النشر الورقية التي

تكلف المؤلف مبالغ باهظة الثمن، ناهيك عن الإجراءات التقليدية المتبعة في كل بلد لإصدار كتاب أو بحث علمي أو مقالة(راضي، 2015).

وعلى المستوى العلمي والبحثي والجامعي؛ فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظاهرات والمتغيرات الجديدة – وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية – وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة، وازدهار الابتكار والبحث العلمي(المالك،2017).

وتوجد اليوم اشكال متعددة للنشر الالكتروني ابتداء من الكتب والجرائد والمجلات والمقالات العلميه والبحوث الاكاديميه وحتى أدلة الاستخدام والموسوعات،ويتجه الناشرون والأكاديميون الى النشر الالكتروني كأسلوب لتخفيض الكلفة فهو اقل كلفة من النشر الورقي؛ اذ انه لا يتطلب من الناشر استخدام الورق والحبر والطباعة والتصوير والتجليد والتوزيع التقليدي والتسويق، فعند وضع الوثيقة على ارشيف الكتروني تصبح متاحة للآخرين،وإمكانية الوصول إليها بكل يسر وسهولة وبأسرع وقت ممكن. وهكذا تتحول المعلومات من صيغتها الورقيه الى بيئة الكترونيه في شكل ارشيف حاسوبي وشاشات عرض واسطوانات رقميه.

تعريف النشر الإلكتروني:

مما لاشك فيه أن النشر الإلكتروني ليس شيئاً هلامياً أو صنعة او فن مستقل بذاته؛ إنه باختصار أحد أوجه النشاط البحثي والحركة العلمية التكنولوجية(الزايد،2017). وفي هذا السياق يمكن تسليط الضوء على بعض التعريفات التي تناولت مفهوم النشر الإلكتروني وهي:

- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: يعرف النشر الإلكتروني بأنه مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (Word-Processing) ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية ، الذي يقوم بالتالي بجعله متاحاُ في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في مجلته ، وهذه المقالة لا تنشر وإنما يمكن عمل صور منها مطبوعة إذا طلب أحد المشتركين ذلك.

- ووصف (العناسوة،2009) النشر الالكتروني : بأنه نظام يركز على اختزان وبث المعلومات مع تقديمها بصفة اساسية على احدى منافذ العرض الضوئي او انها النظم التي تختزن المعلومات في وعاء اختزان عالي الكثافة.(المرجع موجود في الدوسية)

- ويرى (مقبل،2005) أن مفهوم النشر يتسع ويشمل ويستوعب كل الأوعية الثقافية سواء المطبوعات كالكتب، والدوريات.... الخ أو المصغرات من الميكروفيلم والميكروفيش.... الخ أو المسموعات والمرئيات من الأسطوانات والأشرطة الصوتية والتسجيلات المرئية، والأقراص الممغنطة والملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة...الخ.

- وذكر (شاهين،2002) بان النشر الإلكتروني هو عملية اصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة او من خلال شبكات الاتصال.

مزايا النشر الإلكتروني:

بالرغم من القناعة لدى الكثير بأن متعة القراءة لا تتحقق إلا بالإطلاع من الكتاب الورقي، وأن القراءة من شاشات الكمبيوتر أو الكتاب الإلكتروني لا تحقق نفس الغرض، الا أنه يجب أن يأخذ بالاعتبار،المزايا التي يحققها النشر

الإلكتروني(العريشي،2002؛الصباغ،2009؛مراد،2005) ويمكن تلخيص هذه المزايا في النقاط التالية:

1- قلة التكاليف: حيث ان عملية النشر تتم عبر شبكة الإنترنت (وان شبكة الإنترنت ستأخذ دور الناقل) والطباعة تتم من قبل المستخدم إذا أراد طباعة المادة بدلاً من قراءتها على الشاشة (فالمستخدم يدفع تكاليف الأوراق والحبر والتجليد بدلاً من الناشر).

2- اختصار الوقت: فالبحث عن اية مادة يتم فى دقائق عبر الإنترنت عن طريق زيارة موقع موزع الكتب الإلكترونية أو عن طريق زيارة موقع باحث معين على الإنترنت.

3- سهولة البحث عن اية معلومة: فمن خلال جهاز الكمبيوتر يمكن البحث عن اية كلمة أو معلومة بشكل آلي، وباستخدام تقنيات علم لغة الكمبيوتر Computational Linguistics يمكن أن يطور هذا البحث إلى بحث يتم باستخدام اللغة الطبيعية.Natural Language.

4- التفاعلية :باستخدام ما يعرف بنقاط التوصيل Hyperlinks يمكن أن يتم توصيل القارئ أثناء قراءته بمعلومات إضافية, مواقع على الإنترنت, توضيحات لكلمات معينة, أصوات .... الخ. حيث يضغط القارئ على كلمة معينة لينتقل إلى مواد إضافية.

5- توفير المساحة:باستخدام تقنية النشر الإلكترونى يمكن الاستغناء عن المساحات التى تحتلها الوثائق المطبوعة, حيث يمكن استبدال تلك المساحات بجهاز كمبيوتر خادم Server توضع عليه الوثائق الإلكترونية ويكون موصولاً بشبكة الإنترنت.

6- متابعة المستفيدين بعد شراء الكتاب الإلكترونى من قبل الناشر,حيث يستطيع الناشر متابعة الزبائن عن طريق إرسال الرسائل إليهم عبر البريد الإلكترونى.

7- إمكانية نشر وبيع أجزاء من الكتب حسب حاجة القراء, حيث يمكن بيع فصل Chapter من كتاب معين أو حتى أقسام Sections من فصل معين.

8- سهولة تعديل وتنقيح المادة المنشورة إلكترونياً وسهولة حصول القارئ على التعديلات والإضافات. هذا الأمر يحدث عادة فى مجال الأدلة التقنية Technical Manuals وفى مجال الكتب الدراسية الأكاديمية Academic Text Books.باستخدام النشر الإلكترونى لا يحتاج الناشر إلى إعادة طباعة الكتب بالتعديلات والتعديلات الجديدة, كل ما يحتاجه فقط هو تعديل المادة المخزنة إلكترونياً باستخدام برامج معالجة الكلمات أو برامج النشر المكتبي DTP ثم وضع المادة بالتعديلات الجديدة على شبكة الإنترنت.

9- النشر الذاتي يتيح النشر الإلكترونى للباحثين والمؤلفين نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى مطابع أو ناشرين أو موزعين او مسوقين.

10- الحفاظ على البيئة : النشر الإلكترونى يقلل من استخدام الورق وهذا يعنى الحفاظ على الأشجار التى تقطع عادة وتحول إلى أوراق.

11- الاستمرارية: فالكتاب الالكتروني لا تنفذ طبعاته من السوق ، وهي ميزة لا تتوفر في الكتاب الورقي.

أدوات النشر الإلكتروني(الهمزاوي،2013) :

1- لغة الترميز القابلة للتوسع XML(Extensible Markup Language) : تم نشر أول نسخة من لغة EML عام 1998،وينظر الكثير من مصممي الويب على أنها لغة المستقبل،وهي تعتمد علي HTML،ولكنها أسهل بكثير من حيث

الاستخدام، والمؤيدون لهذه اللغة يقولون أنها ستقوم بتغيير النشر علي الويب بشكل ملحوظ .

2- لغة XML هي طريقة لوصف البيانات وهيكلتها علي الإنترنت ، بحيث يمكن لبرامج مثل قواعد البيانات الاستفادة من هذه البيانات والبحث فيها والحصول منها علي المعلومات .

3- لغة تهيئة النص الفائق (Hypertext Markup Language) HTML : هي اللغة المستخدمة عادة في تصميم صفحات الويب ، وهي تتكون من تعليمات مكتوبة بصيغة ASCII وتعرف بالـ TAGS ، ويتم عن طريق هذه التعليمات عرض النصوص والرسوم والوسائط الإعلامية الأخرى ، وتزويد صفحات الويب بنقاط توصيل Hypertext . كما تستخدم في إنشاء صفحات الويب التفاعلية Interactive Forms ، والتي تعمل لمساندة برامج خاصة مخزنة على أجهزة الكمبيوتر الخادمة Servers،وتعرف ببرامج ASP و CGI. ولغة HTML تعجز عن عرض الرموز التي نحتاجها في الأبحاث العلمية ، كرموز المعادلات والرموز الرياضية وغيرها ،حيث يتم عرض مثل هذه الرموز في صفحات HTML عادة بتحويلها إلي صور .

4- لغة Post Script : هي لغة تم تطويرها من قبل شركة Adobe عام 1985م ،وذلك بهدف تسهيل طباعة النصوص والرسوم علي طابعات الليزر الشخصية ، والطابعات الموجودة في المطابع . وهي لغة تعتمد علي مجموعة من التعليمات المكتوبة بلغة ASCII . ظلت هذه اللغة الصيغة المتعارف عليها لطباعة المنشورات والمطبوعات المصممة عن طريق الحاسب الآلي، إلى أن استخدمت بعد ذلك في نشر المطبوعات علي الإنترنت وخاصة الأبحاث العلمية.فملفات Post Script ليست مجهزة ليتم تزويدها

بأدوات Multimedia ، وهي كبيرة الحجم إذا ما قورنت بملفات HTML ، وليست مجهزة بتصميم صفحات تفاعلية توضع علي الويب .

5 - نسق الوثائق النقال (Portable Document Format) PDF :هي تقنية تهدف إلي نشر وتبادل المعلومات المقروءة إلكترونياً بشكل يحفظ للمادة التي يتم تبادلها الجوانب الآتية :

أ- جودة العرض ودقته والطباعة: تحفظ ملفات PDF أعلي جودة عند قراءتها من الشاشة،بالإضافة لإمكانية طباعتها باستخدام أعلي جودة للطباعة .

ب- الحجم المضغوط : هذا النوع من الملفات صغيرة الحجم ، مما يساعد علي نقلها بسرعة عبر الإنترنت .

ج- التوافقية: يمكن قراءة هذه الملفات من قبل جميع القراء وعن طريق أي نظام باستخدام برنامج Acrobat Reader المتوافر مجاناً علي موقع Adobe .

د- عدم الحاجة إلي ربط ملفات PDF بملفات أخري : يمكن لملف PDF أن يحتوي علي النصوص والرسوم والصور ، وليس هناك حاجة لربط هذا النوع من الملفات بملفات أخري .

مشاكل النشر الالكتروني:

لخص عدد من الباحثين مشاكل وعيوب النشر الالكتروني، ومن هؤلاء (مراد،2005؛خليفة،2011؛ مقبل 2017) على النحو التالي:

1- الحاجة إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة إلكترونياً.

2- جودة الحروف المطبوعة والمقروءة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة في الكتاب.

3- تكاليف أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية .

4- الحاجة إلى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الإلكترونية ولقراءة هذه الكتب.

5- عدم وجود مقاييس موحدة للكتب الإلكترونية بشكل عام ولأجهزة Book Readersبشكل خاص.

6- تخوف الباحثين(اعضاء هيئة التدريس في الجامعات)من عدم احتساب ابحاثهم المنشورة الكترونيا لغايات الترقية.

7- انتهاكات حقوق الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين من اكثر المشاكل المترتبة على النشر الالكتروني

8- ارتفاع تكلفة اقتناء الاجهزة اللازمة للاستفادة من خدمات النشر الالكتروني كالحواسيب ومختلف الوسائط الالكترونية الحديثة إضافة إلى رسومات الاشتراك في الانترنيت وسائر شبكات المعلومات الاخرى خاصة بالنسبة للفرد الواحد.

9- اللغة بدورها من مشاكل النشر الإلكتروني إذ ان نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر، أو أقراص الليزر تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل، وقد يزيد الأمر تعقيدا في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء الى لغة القارئ.

10- خطر الفيروسات التي يقوم قراصنة المواقع بإدخالها, حيث أن الولوج الى الحاسبات الحاملة للبيانات والمعلومات أمرا ممكنا حتى في البلدان الاكثر تطورا في العالم.

11- التسويق الألكترونى للمحتوى: فبالرغم من كل المغريات التى يظهرها النشر الإلكترونى، فما زال هناك الكثير من العمل المطلوب لتسويق المحتوى الكترونيا من ناحية توفير بوابات ومواقع لتسويق وبيع المحتوى من خلال

الأنترنت، وخاصة في الدول العربية وما يصادفها من مشاكل تتعلق بحماية المحتوى وأنظمه الدفع الألكترونى.

الدراسات السابقة

إن تجارب الدول المتقدمة تبين أن الحضارة الإنسانية المعاصرة تعتمد اعتماداً رئيساً على البحث العلمي وأهدافه، وهذا الأخير يعتمد بقوة على وسائل نشره وسهولة تداولها بين الباحثين وتوفير سبل الوصول إليها. وفي سياق الحديث عن واقع النشر الالكتروني؛فان العرض التالي سيسلط الضوء على بعض الدراسات التي تناولت المعيقات والتحديات التي تعترض سبل الباحثين للاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية.

توصلت دراسة (عمران،2017) بعنوان (تصور مقترح لتفعيل دور النشر الإلكتروني للمساهمة في تحقيق حراك البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب والاتجاهات العالمية المعاصرة) إلى ضرورة وضع آليات لحماية الإنتاج الإلكتروني ، وصون الحقوق الملكية الفكرية، وترسيخ مفهوم ثقافة النشر الإلكتروني وتفعيل دور الجامعات في تدعيم النشر الإلكتروني في مجال البحث العلمي.وكانت دراسة عمران قد هدفت إلى إلقاء الضوء على ماهية النشر الإلكتروني ، وعلاقته بالثورة المعلوماتية،وأبرز التحديات التي تواجه النشر الإلكتروني،والتعرف على التجارب والاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال،لتفعيل هذا الدور لتحقيق حراك البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة(ملحم،2015) إلى التعرف على معوقات النشر العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتأثير المتغيرات الديموغرافية(الرتبة الأكاديمية التخصص العلمي، سنوات الخبرة) على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوها، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بتوزيع استبانة على

عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مستخدما النهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة الموافقة على كافة بنود الاستبانة المتعلقة بمعوقات النشر الالكتروني، ومن أبرزها خوف أعضاء هيئة التدريس من عدم اعتراف لجان الترقية بأبحاثهم العلمية المنشورة إلكترونيا، كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يؤيدون فكرة النشر العلمي الإلكتروني وأن 61% من أفراد العينة لديهم أبحاث علمية منشورة ًّ.وكذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بنين متوسط اجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05 عن بنود الاستبانة تعزى لمتغير الرتبة الاكاديمية (رتبة أستاذ).

وشاركت (سيدهم،2015) بدراسة عنوانها(دراسة استطلاعية للباحثين حول واقع صعوبات نشر المقالات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية) في ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي المنظم من قبل المركز بالتعاون مع المكتبة الوطنية الجزائرية. وقالت ان مؤسسات التعليم العالي مصدرا أساسيا، ومهما لتطوير المجتمع، من خلال تزويد الطلبة بمهارات تؤهلهم للنجاح، في حياتهم العلمية، إضافة لعملية نشر المقالات والأبحاث العلمية للباحثين، ولطلاب الدراسات العليا بالاعتماد على مبدأ الجودة، أولا لضمان جودة التعليم من جهة، وتحسين الظروف البيداغوجية العلمية بالجامعات.

وقدم(كاظم ومصحب،2013) دراسة بهدف التعرف على استخدام النشر الالكتروني لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية في العراق؛ وماهي اشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في مشاريعهم البحثية. حيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي لطلبة المرحلة الرابعة والبالغ عد دهم 426 طالب وطالبة باستخدام العينة الطبقية التناسبية كأداة لجمع البيانات. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها - اختلفت اراء الطلبة في استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وتبين أن الكتب العلمية تعد من اهم مصادر

النشر الالكترونية وبلغت 32,27% اما التقارير بلغت 31,39%. 2- شكلت نسبة استخدام حاسباتهم الشخصية 24,19% تليها مراكز ومقاهي الانترنت .

وأشار(الحاج،2013) في دراسته(واقع وتحديات النشر العلمي الالكتروني في الجامعات السعودية)؛ الى ان المعلومات المنتجة تبث بواسطة العديد من وسائط النشر المتاحة،وان أهمية النشر العلمي الالكتروني تتعاظم كلما اتسعت الشبكة الدولية للمعلومات، فحجم المعلومات المتوفر بها مذهل ويزداد مستخدموها بالآلاف كل يوم. كما تعمل التقنيات الحديثه على إحداث تحولات جوهريه في عملية نشر و توزيع المعلومات وهي تشكل أساسا لمجتمع المعرفة الجديد.وبالرغم من ان النشر الالكتروني قد لا يلغي النموذج المعتمد على الورق،لكنه سيشكل رافدا مهما لتلبية احتياجات المستخدمين، لذا فإن على دور أصحاب النشر تقبل التغيير والتكيف مع الاوضاع الناتجة لفائدة المستخدمين،وان مهام جديدة ستناط بالمكتبة كتحويل الوثائق المتوفرة الى شكل الكتروني ووضع آلية لاستعارة المحتويات الرقمية والطباعة عند الطلب.

وتوصلت نتائج دراسة فرانا (Vrana,2012) إلى وجود مجموعة من المشاكل التي يواجهها الناشرون؛ كعدم كفاية الدعم المالي للمجلة، وتدني جودة المخطوطات، وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاتصال مع المؤلفين،كما ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تزال غير مستخدمة لجعل الانتقال من الطباعة إلى النشر الإلكتروني ممكنا. وتواجه معظم المجلات في البحوث مشاكل مالية، وتعاني من نقص في عدد الموظفين، في حين أن المحررين مثقلون بأعباء أخرى.وطالبت الدراسة بإضفاء الطابع المهني على إدارة المجلات للسماح للمحررين وشركائهم بتكريس وقتهم فقط لهذه المهمة من أجل تسهيل تحويل المجلات العلمية من الورق إلى النسخ الإلكترونية والمشاركة بنشاط في نقلة نوعية للاتصال العلمي والتكنولوجي.

وكشفت دراسة هليمكرون (Hielmcrone and other, 2012) التي تناولت موضوع النشر الالكتروني عن التحديات التي يواجهها المكتبيون في عملية النشر الإلكتروني المتمثلة بالتزويد وإمكانية الإعارة وحجز الأبحاث وعدم التأكد من امكانية حذف المحتوى من قواعد البيانات،حيث أن الشائع هو ان حذف بعض المحتويات الالكترونية من قواعد البيانات ناتج عن مشاكل تقنية،وقد يتاح ذلك المحتوى المفقود بواسطة موزع اخر او قد يتعرض للاختفاء.

كما أجرى (مصطفى،2011) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات النشر الاكاديمي الالكتروني بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، مستعينا باستبانة إلكترونية طبقت عل عينة قوامها (171) من اعضاء هيئة التدريس والباحثين. وأظهرت نتائج الدراسة قلق عضو هيئةالتدريس حول قبول بحثه للترقية في حال نشره إلكترونيا، وكذلك قلة برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال التقنيات المشجعة للنشر الالكتروني.

وسعت دراسة (عبدالعال،2011) الى التعرف على معوقات النشر الالكتروني فى جامعة سوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،وأسباب عدم الاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية فى جامعة سوهاج، واتبع الباحث المنهج الوصفي لتطبيق الدراسة. وقد أظهرت النتائج : أن من أهم معوقات النشر العربي عدم اعتراف لجان الترقيات بالأبحاث المنشورة على الانترنت وضعف مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الالكتروني، وعدم وجود قوانين تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند رغبتهم في نشر أبحاثهم من خلال المكتبات الإلكترونية، مما يسهل من اقتباسها دون ذكر المرجع،ثم أن بعض المكتبات الإلكترونية تتعرض إلى تغيير عناوينها نتيجة لمشكلات تقنية

خاصة الفيروسات ، ومعاناة أعضاء هيئة التدريس من انشغال الإنترنت في أوقات مختلفة من اليوم ، وان بعض المكتبات تطلب اشتراكاً شهرياً على الرغم من محدودية الحاجة للمعلومات.

وناقشت الدراسة التي قدمها بوول وآخرون(Powell andother,2009)إسهامات تكنولوجيا المعلوماتية في مجال اللغويات السريرية وعلم الصوتيات. وقد سهلت التطبيقات الإلكترونية للتقارير والكتب البحثية نشر المعلومات العلمية واسترجاعها.كماأن الأرشيف الإلكتروني، حفز الأنشطة البحثية.وعلى الرغم من أن التكنولوجيا توفر العديد من الفرص، لا تزال هناك تحديات كبيرة. فالأرشفة العلمية وصيانتها إلى حد كبير يعتمد على الجهود التطوعية،وهناك معايير قليلة لضمان النجاح،فمن الضروري بذل جهود منسقة مع الأقران لضمان الفائدة والجودة.

واعتبرت حسان وآخرون (Hassan and other ,2008)ان المجلات الإلكترونية والنشر الإلكتروني طرقا جديدة للوصول السريع إلى عدد كبير من المعلومات البحثية ونشر المعلومات على الصعيد العالمي بسهولة وبسرعة على التوالي، وإن خصائصها الإيجابية تفوق بكثير السلبيات فيما يتعلق بالبحوث ومخرجاتها من أجل التنمية. كما أن المجلات المفتوحة جعلت المجلات الإلكترونية والنشر الإلكتروني محط انظار العديد من الباحثين بسبب خياراتها من حيث التكلفة.وتقدر الدراسة الخبرات و الجهود المبذولة للوصول إلى المجلات الإلكترونية للبحث والاستخدام الأكاديمي في غانا،كمشروع(بي إن آي)و(إس بي بيري) التي تتيح الوصول إلى بعض المجلات الإلكترونية دون أي تكلفة . وناقشت الدراسة مختلف مبادرات النشر الإلكتروني التي أدخلت على الباحثين ومحرري المجلات العلمية في غانا، وما إذا كان هناك ما يكفي من

التدريب والبنية التحتية اللازمة للتعامل مع هذه المبادرات فضلا عن توافر الفرص المتعلقة بالنشر الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يستشف من عرض الأدب النظري والدراسات السابقة؛أن النشر الإلكتروني يعتبر من اهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في تعميم المعرفة، وإيصالها إلى أي مكان في العالم,وخاصة على الساحة التعليمية، في ضوء التجارب والاتجاهات العالمية المعاصرة، وذلك من اجل نشر الإنتاج الفكري وحمايته ، وصون الحقوق الملكية الفكرية ، وتفعيل دور الجامعات في تدعيم حراك النشر الإلكتروني في مجال البحث العلمي(عمران،2017؛ سيدهم،2015).

وأشارت بعض الدراسات الى حاجة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس الى المزيد من التدريب واتقان المهارات الحاسوبية ، وزيادة درجة الوعي لديهم بأهمية النشر الالكتروني(الحاج،2013 ؛Vrana,20012). وان هناك مشكلات اكاديمية تتعلق بعدم اعتراف لجان التعيين والترقية بالأبحاث المنشورة الكترونيا(ملحم،2015؛مصطفى،2011؛عبدالعال،2011) ،ومشكلات تقنية تتعرض لها شبكة الانترنيت من طرف والفيروسات من طرف اخر Powell and (Hassan,2008؛other,2011؛عبد العال،2011).في حين اختلفت اراء الطلبة حول استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال(كاظم ومصحب،2013؛الحاج،2013).وتطرقت بعض الدراسات الى معاناة بعض الجهات الناشرة من نقص الكوادر المهنية والخبرات الفنية والدعم المادي(Hielmcrone and other,2012؛عبدالعال،2011).

أما الدراسة الحالية؛ فإنها تلتقي مع محاور بعض الدراسات السابقة، فيما يتعلق بواقع النشر الالكتروني وأهدافه وميزاته ومعيقاته، وابتعدت عن الأخرى

في نتائجها وإجراءات تطبيقها وبيئتها التعليمية. ويمكن القول ان الباحث استفاد ايضا في تحديد المنهجية وتطوير اداة دراسته والمعالجات الاحصائية ومناقشة النتائج، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن واقع النشر الالكتروني ومعيقاته في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

الطريقة والإجراءات:

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع النشر الالكتروني ومعيقات من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في كليتي اربد والحصن الجامعيتين التابعتين الى جامعة البلقاء التطبيقية. وفيما يلي مجموعة الإجراءات والطرق التي اتبعت لتطوير أداة الدراسة وصدقها وثباتها، ومن ثم مجتمع الدراسة وعينتها ومعالجاتها الاحصائية وإجراءات تنفيذها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس في كليتي اربد والحصن الجامعيتين، التابعتين الى جامعة البلقاء التطبيقية والواقعتين في محافظة اربد ،والبالغ عددهم (250) عضوا، ممن يحملون درجة الماجستير فما دون ورتبهم العلمية (مدرس مساعد، مدرس) و درجة الدكتوراه ورتبهم العلمية(أستاذ مساعد،أستاذ مشارك، وأستاذ)،وجميعهم ينتمون الى اقسام اكاديمية ،تضم تخصصات تربوية وعلمية تطبيقية وإدارية وأدبية.وانسجاما مع أهداف الدراسة وإجراءات تطبيقها، فان العينة اشتملت على كافة اعضاء هيئة التدريس المعنيون بالنشر الالكتروني لغايات الترقية، وممن يحملون الرتب العلمية التالية(أستاذ،أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد) والبالغ عددهم(135)عضوا ، بحسب ما جاء في جداول شؤون العاملين في الكليتين للعام الجامعي 2017/2016.والجدول(1) يبين تفاصيل هذه العينة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري(الرتبة العلمية والتخصص)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	56	41.5
	أستاذ مشارك	64	47.4
	أستاذ	15	11.1
التخصص	علوم تربوية	57	42.2
	علوم تطبيقية	27	20.0
	علوم إدارية	51	37.8
المجموع		**135**	100.0

منهج الدراسة:

استخدم الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي لجمع البيانات المتعلقة بواقع النشر الالكتروني ومعيقات استخدامه من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية،وذلك باستخدام اسلوب الاستبانة المعدة لهذه الغاية(كأداة للدراسة)،ومن خلال مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، بهدف توضيح مفاهيم الدراسة، ومتغيراتها ومبرراتها وصياغة فرضياتها.

اداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانه كأداة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، بهدف التعرف على واقع النشر الالكتروني ومعيقاته في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالاعتماد على الاستبانة الاستطلاعية،و الأدب النظري والدراسات السابقة،وبخاصة دراسة كل من(عمران،**2017** ؛الحاج،؛2015عبدالعال،2011....الخ) التي رفد اداة

الدراسة بمجموعة من العبارات المتعلقة بواقع النشر الالكتروني ومعيقاته. وقد اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (20) فقرة، وأعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة على كل فقرة، حيث أعطيت الإجابة بدرجة موافق بشدة (5) درجات، وبدرجة موافق (4) درجات، وبدرجة محايد (3) درجات، وبدرجة غير موافق درجتين، وبدرجة غير موافق بشدة درجة واحدة.

صدق الأداة:

اعتمد الباحث الصدق المنطقي، وذلك بعرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) من جامعتي البلقاء واليرموك ومن ذوي الخبرة والكفاءة ، للتأكد من مدى مناسبة الفقرات للغرض الذي صممت من أجله ومدى وضوحها ،وسلامة صياغتها، و كفايتها لقياس واقع النشر الالكتروني ومعيقاته، لغرض توفير البيانات والمعلومات عن صدق المحتوى لهذه الأداة Content Validity) . وبناء على ملاحظات وأراء المحكمين، أجريت التعديلات اللازمة؛ فتم الاحتفاظ بالفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (8 محكمين) أي بنسبة مئوية (80%)، حيث تم حذف بعض الفقرات ، ودمج الأخرى ليصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (20) فقرة. وبعد استخدام (الصدق البنائي) لحساب معامل الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة بالأداة ككل.فلم يجد الباحث أي فقرة معامل ارتباطها مع الاداة ككل اقل من (0.30).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة والبالغ عددها (10) مدرسين،وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest)بفارق أسبوعين بين الاختبار الأول الثاني،على نفس المدرسين وباستخدام نفس الاستبانة.ومن ثم احتساب معامل الثبات على الأداة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ(0.843)كذلك تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي على الأداة ككل حسب معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ(0.872)وهي نسب مقبولة وعالية لتحقيق غايات الدراسة .

متغيرات الدراسة: تناولت الدراسة عدد من المتغيرات (مستقلة، وتابعة)، ويمكن تلخيصها كما يلي:

أ) المتغيرات المستقلة وتتمثل في: - الرتبة العلمية، ولها ثلاث مستويات: أستاذ، أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد. التخصص، وله ثلاث مستويات: العلوم التربوية، والعلوم التطبيقية،والعلوم الإدارية.

ب) المتغير التابع:واقع النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية.

المعيار الإحصائي:اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي، واستخدم المعيار الإحصائي الآتي لتفسير تقديرات افراد عينة الدراسة:

2.33 –1.00	متدني
3.67 – 1.34	متوسط
5.00 – 3.68	عالي

المعالجة الإحصائية:لتحقيق أهداف الدراسة ، وللإجابة عن أسئلتها؛ قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج الإحصائي (SPSS)، وهي:

1) التحليل الوصفي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لفقرات الاداة.

2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على سؤال الدراسة الأول.

3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وعلى الأداة ككل والمتعلقة بواقع النشر الإلكتروني والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وعلى الأداة ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	معاناة البحوث والدراسات المنشورة الكترونيا من عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية لها كمواد بحثية شرعية في الجامعات والخاصة بالترقيات	1	4.82	0.42	عالية
15	تعاني عملية النشر الالكتروني من تسلل بعض الباحثين الى مواقع الناشرين والنسخ غير القانوني دون	2	4.77	0.53	عالية

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	علم أصحابها.				
10	حقوق الملكية الفكرية من أكثر المشاكل المترتبة عن اتساع رقعة النشر الالكتروني	3	4.71	0.53	عالية
16	يعاني بعض الباحثين من مشكلة اتقان اللغة لبعض المواد المنشورة الكترونيا وترجمتها.	4	4.56	0.54	عالية
14	مفهوم حقوق النشر والملكية الفكرية قد أصبح من أكثر المواضيع غموضا في حقبة النشر الالكتروني.	5	4.38	0.95	عالية
5	النشر الالكتروني رغم سهولة برامجه فإنه يتطلب من القارئ معرفة وثقافة جيدة بالحاسب الآلي وتقنياته.	6	4.07	0.39	عالية
20	تتأثر جودة المادة الالكترونية بجودة الاتصال بشبكة الانترنت.	7	4.01	0.36	عالية
13	تواجه عملية النشر الالكتروني مشكلة الثقة والضبط بسبب إمكانية التعديل للبيانات وإعادة استخدامها.	8	3.99	0.76	عالية
11	يعاني بعض الباحثين من صعوبة التصفح في المادة الالكترونية كالدخول الى الانترنيت وطريقة استعراض النص وتكبير الخط او تصغيره وطباعته .	9	3.82	0.67	عالية

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
8	ارتفاع كلفة الاستفادة من بعض الدوريات الالكترونية يقلل من فرص الاستفادة من النشر الالكتروني.	10	3.75	0.63	عالية
19	تتعرض بعض المكتبات الإلكترونية إلى تغيير عناوينها نتيجة لتعرضها إلى مشكلات تقنية خاصة بالفيروسات.	11	3.70	0.55	عالية
2	إن وجود كم هائل من المعلومات على شبكة الانترنت يعرض عملية النشر الالكتروني إلى القرصنة والسطو على المواد المنشورة.	12	3.67	1.00	عالية
12	تفتقر بعض المكتبات الجامعية الى الاقسام الخاصة بالمنشورات الكترونية مما يعرقل في إيجاد المادة الالكترونية.	13	3.67	0.53	عالية
18	ضعف مصداقية بعض المعلومات الألكترنية كونها غير موثقة بشكل دقيق .	14	3.59	0.60	متوسطة
17	تدني مستوى بعض الشركات العاملة في مجال النشر الالكتروني يقلل من عملية انتشاره.	15	3.59	0.58	متوسطة
6	النشر الالكتروني يفتقر إلى المعايير الموحدة للتعامل مع الدوريات الإلكترونية.	16	3.55	0.63	متوسطة
1	النشر الالكتروني وسيطا متواضعا	17	3.55	0.63	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
7	يحد من قدرة الفرد على نقل أفكاره بحرية تامة. عدم استقرار ظهور الدوريات الالكترونية وانتظامها باستمرار يقلل من أهمية النشر الالكتروني	18	3.41	0.63	متوسطة
3	كون اللغة العربية دخيلة على لغات البرمجة فان ذلك يؤدي الى انعزالية الوثائق العربية الالكترونية وسرعة اندثارها.	19	3.41	0.61	متوسطة
4	النشر الالكتروني يصادر الرغبة والالفة التي اعتاد عليها مدمنو قراءة الكتب الورقية	20	2.94	0.74	متوسطة
	الأداة ككل		3.90	0,26	عالية

*** الدرجة القصوى من (5)**

يتضح من قراءة البيانات الواردة في اداة الدراسة الجدول(3)، ان واقع النشر الالكتروني يواجه بعض المشاكل التقنية والالكترونية والتظيمية القانونية،التي تحد من استخدامه، وعدم وضوح التعليمات المتعلقة بآلية النشر الالكتروني. حيث تصدرت الفقرة (9) المرتبة الأولى والتي تنص على "معاناة البحوث والدراسات المنشورة الكترونيا من عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية لها كمواد بحثية شرعية في الجامعات والخاصة بالترقيات" وبمتوسط حسابي (4.82) وبانحراف معياري (0.42) وبدرجة تقدير عالية، وجاءت الفقرة (15) والتي تنص على "تعاني عملية النشر الالكتروني من تسلل بعض الباحثين إلى مواقع الناشرين والنسخ غير القانوني دون علم أصحابها" بالمرتبة الثانية

بمتوسط حسابي (4.77) وبانحراف معياري (0.53) وبدرجة تقدير عالية. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من(عبد العال،2011؛عمران،2017) حول عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية في الجامعات لأبحاث اعضاء هيئة التدريس المنشورة الكترونيا كمواد بحثية شرعية لغايات الترقية،)، ووضع آليات لحماية الإنتاج الإلكتروني ، وصون الحقوق الملكية الفكرية، وضرورة ترسيخ مفهوم ثقافة النشر الإلكتروني وتفعيل دور الجامعات في تدعيم النشر الإلكتروني في مجال البحث العلمي. وهذا بالفعل يشكل هاجسا كبيرا وعائقا امام المدرسين الراغبين بالنشر الالكتروني.حيث ان التعليمات الصادرة عن الجامعة،والمتعلقة بنشر الانتاج العلمي،فإنها تعتمد المجلات الكترونية (Online Journals) شريطة ان تكون علمية متخصصة،محكمة،مفهرسة، وتصدر بانتظام، لمدة لا تقل عن (3) سنوات، ولا تعتمد البحوث المنشورة على مواقع الكترونية تجارية او مدفوعة الأجر او التي لا تصدر عن جامعات اومعاهد او مراكز بحثية او جمعيات متخصصة.ان مؤشرات الوضع الراهن الحالية والمستقبلية، تشير الى ان أهمية النشر العلمي تتعاظم كلما اتسعت الشبكة الدولية للمعلومات، لان حجم المعلومات المتوفر بها مذهل ويزداد مستخدموها بالالالف كل يوم. والنشر الإلكتروني من اهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وايصالها الي اي مكان وفي اي زمان في العالم, وقد فرضت عمليات النشر الإلكتروني نفسها علي الساحة التعليمية كمنافس للنشر الورقي. بالإضافة الي ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل علي المواد المطبوعة،حيث ان النشر الإلكتروني يتميز بنقله للنص والصورة معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والألوان، والاحتفاظ بالزائر اكبر قدر ممكن من الوقت، وهناك ميزات للقارئ منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة(حسنين والجزار،2017). وعلى المستوى الجامعي فإن النشر الإلكتروني

يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظواهر والمتغيرات الجديدة – وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية
– وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة، وازدهار الابتكار والبحث العلمي(المالك،2017).

بينما احتلت الفقرة (4) والتي تنص على: "النشر الالكتروني يصادر الرغبة والألفة التي اعتاد عليها مدمنو قراءة الكتب الورقية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير متوسط.وسبقتها الفقرة رقم(3) وهي (كون اللغة العربية دخيلة على لغات البرمجة فان ذلك يؤدي الى انعزالية الوثائق العربية الالكترونية وسرعة اندثارها).بمتوسط حسابي **(3.41)**. أما المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة كل فكانت بالمتوسط (3.90)، وبانحراف معياري (0.26) وبدرجة تقدير عالية.

ويمكن التعليق على هذه النتيجة بالقول: ان القناعة لدى الكثير بأن متعة القراءة لا تتحقق إلا بالإطلاع من الكتاب الورقي، وأن القراءة من شاشات الكمبيوتر أو الكتاب الإلكتروني لا تحقق نفس الغرض. فالجوانب المادية للكتاب هى أول ما يواجه القراء،لما لهذا الجانب من حسن المظهر وجمال الشكل، ما يجتذب القارئ ويجعله يأخذ طريقه إلى يده ثم إلى نفسه وعقله، وإلا فإن الكتاب سوف يبقى حبيسا في رفوف المكتبة ومخازن دور النشر، ولهذا فإن الجوانب المادية للكتاب أصبحت في العالم المعاصر موضوع اهتمام الخبراء والفنيين في صناعة الكتاب في الدول المتقدمة، وقد استعان هؤلاء الخبراء بعلم

النفس في بحوثهم ودراساتهم لكل مظاهر الجوانب المادية للكتاب(خليفة،2017).

فالقراءة تحتل مكان الصدارة في توعية الإنسان وزيادة معارفه وإدراكه للعالم الذي يعيش من حوله. ورغم ذلك فأن الاهتمام بالقراءة ضعيف جدًا في البيوت العربيه، والحقيقة مؤلمة فيما أشارت إليه الإحصائيات، إذ تقول إحصائية منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو): إن متوسط قراءة الطفل في امريكا 6دقائق في اليوم خارج المنهج الدراسي،بينما قراءة الطفل في العالم العربي لا تتجاوز 7 دقائق في السنة خارج المنهج الدراسي، رغم ما للقراءة والمطالعة خارج المنهج من أثر كبير على المستوى التعليمي للطالب، ويقرأ كل 20 عربيًا كتابًا واحدًا بينما يقرا كل بريطاني 7 كتب أي ما يعادل ما يقرأه 140 عربيًا ويقرأ كل أمريكي 11 كتابًا أي ما يعادل ما يقرأه 220 عربيًا.

وعن أسباب ضعف سوق الكتب الإلكترونية العربية حتى الآن، يقول صلاح شبارو المدير التنفيذي لموقع نيل والفرات دوت كوم ، إنها تعود إلى "العدد القليل في عناوين الكتب الإلكترونية، وعدم انتشار الأجهزة اللوحية بشكل كامل، وعدم تعاون جميع دور النشر في هذا المجال" كما أشار إلى أن عملية تحويل الكتب إلى كتب إلكترونية "عملية طويلة وبحاجة إلى تمويل. هذا بالإضافة إلى أنها نعاني كثيرا من المشاكل المتعلقة بالتزوير والقرصنة." (ملكاوي،2017). اما بخصوص الفقرة رقم(3) وهي (كون اللغة العربية دخيلة على لغات البرمجة فان ذلك يؤدي الى انعزالية الوثائق العربية الالكترونية وسرعة اندثارها).فان التقارير العلمية الصادرة عن الجهات المهتمة بالمحتوى الرقمي على الانترنيت؛ ان نسبة تمثيل اللغة العربية في هذا المحتوى لا يتناسب بأي شكل من الاشكال مع قيمة ومكانة هذه اللغة بين لغات العالم . وقد اشار تقرير صدر عن الامم المتحدة المتعلق بندوة المحتوى العربي على شبكة

الانترنيت، انه لا يمثل سوى 3% من إجمالي المحتوى العالمي، وأشارت الدراسة التي أجرتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) إلى أن هذا الامر يشكل تناقضا صارخا مع حجم الاسهامات التي قدمتها الثقافة والحضارة العربية على امتداد تاريخ الانسانية. إلا انه حدث تطور كبير في استخدام اللغة العربية على الانترنيت بصدور قرار بموافقة هيئة ايكان (ICANN) على كتابة أسماء المواقع (DOMAINS) بإحدى اللغات الاحدى عشر التي اعتمدتها مؤخرا ، ومنها اللغة العربية. وفي هذا تطور ملموس في تنمية استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنيت، وفي نفس الوقت تحدي كبير امام الناطقين بالعربية،لكي يقوموا بجهودهم في اثراء المحتوى العربي على الانترنيت،وجعله في قيمة ومكانة اللغة العربية(نشيوات،2009).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معيقات استخدام النشر الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟.

تم الاطلاع على جميع اجابات اعضاء هيئة التدريس ودراستها بدقة، حيث تم حصرها تنازليا حسب تكرار ورودها في اجابات اعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

1- التعليمات الصادرة عن الجامعة تركز على النشر الورقي في المجلات المحلية والعربية والعالمية.

2- الحاجة الى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير المواد المنشورة الكترونيا وتسويقها.

3- مشكلة اتقان اللغة الانجليزية عند بعض الباحثين.

4- تدني مستوى ثقافة النشر الالكتروني بين اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

5- التخوف من عدم احتساب البحوث المنشورة الكترونيا عند التقدم بطلب الترقية.

6- قد تتعرض بعض المواقع الالكترونية الى خطر الفيروسات والاختراقات وانتهاك حقوق الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين .

7- حاجة بعض الباحثين الى التدريب واتقان بعض المهارات الحاسوبية.

8- تدني مستوى الاشتراكات لمكتبات الكليات التابعة للجامعة ببعض المجلات الالكترونية.

9- غياب المعايير الواضحة التي تحدد أصول وقواعد التأليف والتحكيم في النشر الالكتروني.

10- يفضل بعض الباحثين النشر الورقي على النشر الالكتروني

11- قلة وعي بعض الباحثين بجدوى وأهمية النشر الالكتروني.

12- لا يلقى النشر الالكتروني اهتماما من القيادات العليا في الجامعات.

13- لا زال النشر الورقي يحتل حيزا كبيرا في اوساط البحث العلمي في الجامعات.

14- قلة عدد الجامعات الحاضنة للمجلات الالكترونية على المستويين المحلي والعربي.

15- انعدام الثقة والمصداقية ببعض المعلومات الالكترونية.

وتأكيدا لهذه النتائج؛ فان الباحث ومن خلال مراجعته لبعض الدراسات والأبحاث، واطلاعه على المواقع الالكترونية التي تناولت موضوع النشر الالكتروني وأهميته كرافد من روافد المعرفة، ووسيط معلوماتي يتيح الاستفادة من معطياته في دعم الحراك التعليمي بأفضل صورة ممكنة، إلا أن الأمر لا يزال محفوفاً بالقلق، فالصورة تبدوا غير مكتملة، والقوانين وأخلاقيات النشر الإلكتروني ليست واضحة المعالم والملامح،والمعيقات لا زالت

تعترض من قريب او من بعيد سبل مسيرة النشر الالكتروني في الجامعات والمؤسسات والإفراد المعنيين والمهتمين بهذا النشر.و تمثل ذلك: بمعاناة البحوث المنشورة الكترونيا من عدم قبول اللجان الأكاديمية لها في الجامعات والخاصة بالترقيات،وتفعيل دور الجامعات في دعم مسيرة النشر الالكتروني وحراك البحث العلمي،بالاعتماد على بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير المواد المنشورة الكترونيا وتسويقها، وزيادة درجة الوعي الثقافي والتقني لدى الباحثين بأهمية النشر الالكتروني(عمران،2017؛الحاج،2015)

كما جاء في التحديات؛ان بعض المواقع الالكترونية تتعرض احيانا الى خطر الفيروسات والاختراقات وانتهاك حقوق الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين(عبد العال،2011).ورغم كل هذه التحديات؛فان حسان وآخرون (Hassan and other ,2008) اعتبرا النشر الإلكتروني طريقة جديدة للوصول السريع إلى عدد كبير من المعلومات البحثية ونشر المعلومات على الصعيد العالمي بسهولة وبسرعة على التوالي، وإن خصائصها الإيجابية تفوق السلبيات التي لحقت به.

ان النشر الإلكتروني ليس شيئاً اسطوريا،او خيالا؛ إنه باختصار أحد أوجه النشاط البحثي والحركة العلمية، ويعتبر من اهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وإيصالها الي اي مكان وفي اي زمان في العالم. وقد فرضت عمليات النشر الإلكتروني نفسها علي الساحة التعليمية كمنافس للنشر الورقي،وما على الجهات الناشرة الا ان تقبل بالتغيير والتكيف مع الاوضاع الناتجة لفائدة المستخدمين، وان مهام جديده ستناط بالمكتبة كتحويل الوثائق المتوفره الى شكل الكتروني، ووضع آلية لاستعارة المحتويات الرقمية والطباعة عند الطلب وغيرها(الحاج،2013).

النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية حول واقع النشر الالكتروني تعزى لمتغير (الرتبة الأكاديمية، والتخصص)؟

لاختبار هذه الفرضية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية على الأداة ككل والمتعلقة بواقع النشر الالكتروني حسب متغير(الرتبة الأكاديمية، والتخصص)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية على الأداة ككل والمتعلقة بواقع النشر الالكتروني وحسب متغير(الرتبة الأكاديمية، والتخصص)

المتغير	الفئة/المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	56	3.84	0.24
	أستاذ مشارك	64	3.98	0.27
	أستاذ	15	3.79	0.26
التخصص	علوم التربوية	57	3.83	0.25
	علوم تطبيقية	27	4.03	0.31
	علوم إدارية	51	3.90	0.23

يتبين من جدول (4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل حسب متغير(الرتبة الأكاديمية، والتخصص). وبهدف التحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين المتعدد (Manova) ، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) : نتائج تحليل الثلاثي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وحسب متغير(الرتبة الأكاديمية، والتخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرتبة العلمية	0.612	2	0.306	4.964	*0.008
التخصص	0.577	2	0.288	4.679	*0.011
الخطأ	0.801	130	0.062		
الكلي	**111.219**	**135**			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من جدول (5) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وحسب متغير الرتبة العلمية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم حساب اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وحسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
		3,84	**3.98**	**3.79**
أستاذ مساعد	**3.84**		* 0.138 -	0.043
أستاذ مشارك	**3.98**			* 0.182
أستاذ	**3.79**			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية** ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول(6) الى وجود فروق بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس حملة الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك) من جهة، وحملة الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ) من جهة ثانية، وكانت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك).) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(ملحم،2015) وهي معوقات النشر االالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتأثير المتغيرات الديموغرافية كالرتبة الاكاديمية، لعدم اعتراف لجان الترقية بأبحاثهم العلمية المنشورة إلكرتونيا، كما جاء في نتيجة دراسة كل من(مصطفى، 2011؛عبدالعال،2011)

ان التدريس هو الوظيفة الاولى والهدف الرئيس للجامعة، وتطوير وظيفة التدريس في الجامعة يعتمد قبل كل شيء على كفايات أعضاء هيئة التدريس المهنية والأكاديمية والبحثية،ووسائل وأدوات التدريس المتاحة. ولعل من أكثر الكفايات أهمية للمدرسين في الجامعة هو البحث العلمي، لتطوير معارفهم وقدراتهم المتعلقة بأهداف وظيفة التدريس الجامعي في ظل التقدم العلمي والانفجار المعرفي ،وتأثيراته الحالية والمستقبلية وخاصة في الميادين التعليمية.

فالنشر العلمي أيا كان نوعه؛ يساهم ويعزز الإبداع والابتكار العلمي للباحثين والعلماء من خلال التواصل مع العالم،على اعتبار ان نشر الأبحاث العلمية أحد أهم الأسس التي تعتمد في التصنيف العالمي للجامعات. وعلى المستوى الجامعي؛ فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظاهرات والمتغيرات الجديدة – وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية – وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما سوف يؤدي

إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة، والارتقاء بالبحث العلمي(المالك،2017).

وعليه.. فان مسيرة اعضاء هيئة التدريس العلمية والبحثية،ممن يحملون درجة الدكتوراه في جامعة البلقاء التطبيقية، ترتكز على أدائهم الأكاديمي وتخصصهم وخبراتهم، وتدرجهم في الرتب الاكاديمية من استاذ مساعد الى استاذ مشارك وصولا الى رتبة الاستاذية.ومن الطبيعي أن يواجه الأستاذ المشارك، بعضا من المعيقات المتعلقة بإجراءات وتعليمات النقل والترقية إلى رتبة الأستاذية، وبالأخص عدد الأبحاث المطلوبة منه ونوعيتها وأصالتها، والية تحكيمها،ونوعية المجلات التي سينشر فيها،وتحديدا المجلات الالكترونية...الخ. بالإضافة الى ضعف البيئة التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع المجلات والدوريات الإلكترونية ، وإتقان الوسائل الحديثة في التعامل مع المعلوماتية ،ومعاناة المقالات والدراسات المنشورة إلكترونيًا - بشكل كامل - من عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية لها كمواد بحثية شرعية في الجامعات لغايات الترقية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وحسب متغير التخصص، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم حساب اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وحسب متغير التخصص

المتوسط الحسابي	علوم تربوية	علوم تطبيقية	علوم إدارية
التخصص	3.83	4.03	3.90

علوم تربوية	**3.83**		-0.198 *	0.069 -
علوم تطبيقية	**4.03**			0.128
علوم إدارية	**3.90**			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية** ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الواردة في جدول(7) وجود فروق بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس تخصص (علوم تربوية) من جهة، وتخصص (علوم تطبيقية) من جهة ثانية، وكانت الفروق لصالح تخصص (علوم التطبيقية).وهذه النتيجة تلتقي الى حد ما مع نتيجة دراسة كل من(كاظم ومصحب،2013؛Powell and other,2009)حول استخدام النشر الالكتروني لغايات نشر التقارير والكتب البحثية العلمية واسترجاعها.وبهذا الخصوص؛ يشير (ملحم،2015) الى بعض المعيقات التي تقلل من اهمية النشر الالكتروني،والمتمثلة بالنظرة العلمية غير الجادة للأبحاث المنشورة الكترونيا،وعدم الثقة بمعايير النشر الالكتروني ،كالتحكيم العلمي لها،وضعف الثقة العلمية بالنشر الالكتروني. ويضيف الباحث ان الابحاث العلمية التطبيقية،تختلف في منهجيتها وطبيعتها وأهدافها عن الابحاث التربوية والإدارية.وبالتالي فان عملية نشرها الكترونيا،يتطلب مجموعة من الاجراءات التي تكفل نشرها بالاطر العلمية السليمة، كون الجامعة لا تمتلك مجلات نشر الكترونية.

وبقي ان نشير الى إن الكتاب والإنترنت لن يلتهم أحدهما الآخر، ولكنهما يتوافقان إلى أبعد الحدود، لأن المبدأ واحد هو المشاركة في الفكر والمعلومات. ويجب ألا يكون الافراد من أعداء الكتب الورقية بل من مؤيدي المشاركة بأي شكل كان. وها هو الإنترنت يحقق أقصى إمكانيات المشاركة في المعرفة، ففي البدء ظهر الإنترنت كأداة للمشاركة في المعلومات بصورتها الأساسية، رغم أنه

لاحقا بدأ بتقدم كل شيء كالترفيه والتجارة وغير ذلك، وترسخ هذه الفكرة لدى كل من يسعي من متصفحي الإنترنت للعثور على مادة ذات قيمة عالية مثل المحتوى الفني والأدبي والثقافي، ودخلت الصورة والصوت والفيديو لتضيف كل هذه الحيوية لمحتوى الويب. فالكتاب الألكترونى والكتاب الورقي وجهان لعمله واحده هى المحتوى ولن يقضى النشر الألكترونى على الكتاب الورقي، ولا حب القرآءة بل سيقوم كل منهم بدوره فى بناء واقع جديد في عصر المعرفة(شبير،2017).

التوصيات:

أمام هذا المد الالكتروني الكاسح، وثورته المعلوماتية، وتأثيراته الحالية والمستقبلية وخاصة في الميادين التعليمية ،وفي ظل ما جاء في ادبيات الدراسة ونتائجها ، يوصي الباحث بما يلي:

1 . اعتبار الابحاث العلمية المنشور الكترونيا والمقدمة من عضو هيئة التدريس،مؤهلة للترقية الاكاديمية،شريطة ان تكون ملتزمة بالتعليمات التي تصدرها الجامعة.

2 . دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس الراغبين في إنشاء مواقعهم وصفحاتهم الخاصة على الشبكة،وتهيئة البيئة التكنولوجية التي توفر للمدرس سبل التعامل مع متطلبات الثورة الحاسوبية.

3- قيام الجامعة بإصدار تعليمات خاصة بالنشر الإلكتروني تتيح لأعضاء هيئة التدريس نشر إنتاجهم العلمي الالكتروني وضمان الحفاظ على الملكية الفكرية لإنتاجهم .

4 .إعداد برامج لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ونشر الوعي بأهمية النشر العلمي الالكتروني.

5- اجراء المزيد من الدراسات للكشف عن واقع النشر الالكتروني والتحديات التي تعترضه في ميادين تعليمية اخرى.

مراجع الدراسة:

- الحاج، اكرم محمد، تحديات النشر العلمي الالكتروني،**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**- جامعة الوادي، ع(2)، نوفمبر 2013

- حسننين،رجب عبد الحميد والجزاز،كمال،(2017).خواطر عن النشر الالكتروني والمحتوى الرقمي في الوطن العربي،متاح على:/.../http://www.academia.edu

- خليفة،عادل محمد،(2011). التحول الى النشر الالكتروني..حلول واقعية،متاح على:

...www.adelamer.com/vb/showthread.php?12731

- راضي،نادية،(2015). النشرالالكتروني ، متاح على :

https://www.almrsal.com/post/231683

- الرتيمي،محمد ابو قاسم،(2017). النشر الإلكتروني: دراسة تحليليه، متاح على:

www.arteimi.info/site/publication/Electronic%20Publishing.doc

- الزايد،بن صالح،(2017). النشر العلمي الإلكتروني.. طريقة جديدة لتشجيع البحث العلمي والنشر، جامعة الملك سعود، متاح على/faculty.ksu.edu.sa/m_salem98/Other

- سيدهم،خالدة هناء،(2016).واقع صعوبات نشر المقالات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية،متاح على/jilrc.com

- شاهين ، شريف كامل،.**مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،(2002)،ص25.

- شبير، دارين،النشر الإلكتروني وسيط فكري محفوف بالقلق (2017)،متاح على: www.albayan.ae ›

- الصباغ،عماد عبد الوهاب،(2009).النشر الالكتروني، متاح على:

- q8e-publishing.blogspot.com/2009/12/blog-post.html

- صوفي،عبد اللطيف،. **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**، قسنطينة:دار الهدى، الجزائر (2004)

- طه ،شريف،(2006).معوقات النشر الالكتروني العربي، متاح على :

- www.ahram.org.eg/Archive/2006/11/12/FACE6.HTM

- عبد العال،عنتر محمد،(2011). معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية،**مجلة Cybrarians Journal** ،ع(26)،القاهرة

- العريشي،جبريل حسن،(2002).النشر الالكتروني،جامعة الملك سعود، متاح على: ykadri.ahlamontada.net/t310-topic

- عليان ,ربحي مصطفى والسمرائي ,إيمان،(2014).النشر الإلكتروني ،(ط2). عمان ,دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 65

- عمران،هالة فوزي،(2017).ترسيخ ثقافة النشر الالكتروني، متاح على:

- www.kku.edu.sa/ar/taxonomy/term/2338/all/feed

- العناسوة،محمد علي،(2009).**التكشيف والاستخلاص والانترنيت في المكتبات ومراكز المعلومات**،(ط1).عمان:جدور للكتاب العالمي،ص404

- كاظم ،هناء عبد الحكيم وسيناء شمال،مصحب،(2013). النشر الالكتروني ودروه في تطوير البحث العلمي، **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،مج21. عدد 3. 2013**

- كردي،احمد السيد،(2019).معوقات النشر الالكتروني العربي،متاح على:

: http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=1020

المالك، فهد بن محمد،(2017).النشر الالكتروني لترجمات القران الكريم في خدمةالدعوة،متاح
articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=1201

- مراد،كريم،(2005). النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل،**مجلة المكتبات المعلومات**،مج2.ع3.قسنطينة،الجزائر،ص148

- مصطفى ، جمال محمد،(2015). معوقات الشر الالكتروني الاكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية،**المجلة العربية الدولية للمعلوماتية**،، مج 3.ع7،الرياض' السعودية.

- مقبل،رضا سعيد،(2017).النشر الجامعي في العصر الرقمي،مجلة بحوث كلية الاداب،جامعة الازهر، القاهرة، متاح على:-https://faculty.psau.edu.sa/.../doc-1-doc-11f524c3fbfeeca4aa916edcb6b6392e-origina..

- مقبل،رضا سعيد،(2005).**حركة النشر الالكتروني في محافظة الاسكندرية**،رسالة دكتوره غير منشورة،كلية الاداب، جامعة المنوفية، مصر ، متاح على:
http://www.alhazza3.sa/wp-content/uploads/2008/08/d986d8b4d8b1d8a7d984d983d8aad8a8.doc

- ملحم، عصام تويق،(2015). معوقات النشر العلمي الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،**المجلة العربية الدولية للمعلوماتية**، مج3، ع7، الرياض، السعودية

- ملكاوي،لينا،(2017). الكتاب الالكتروني العربي..مزايا غير مستغلة من قبل الكاتب والناشر والقارىء، متاح على:-https://www.alhurra.com/a/arab-world-ebooks-industry/211863.html

- نشيوات، علاء،(2009). ندوة المحتوى العربي على شبكة الانترنيت،متاح على: www.aljazeera.net/news/miscellaneous/.../4/.../3-

- الهمزاوي، جهاد،**(2013**). النشر الالكتروني، متاح على:

hassanabdelbar.blogspot.com/2013/09/blog-post_13.html -

-الهوش،ابو بكر محمود،(2002). **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات:نحو - استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**.القاهرة:دار الفجر للنشروالتوزيع.ص15

- Hassan, Helena asamoah-, Frempong T. Agatha,(2008). Access to E- Publishing Initiatives in Ghana: Successes, challenges and lessons learnt. Available: http://www.codesria.org/Links/conferences...

- Hielmcrone, Rosa, Harald Von, Maiello, Toby, Bainton, Vincent Bonnet.(2012). (European Bureau of Library, Information and Documentation Associations) ..
https://www.semanticscholar.org/.../E-publishing-and-the-Challenge.

- Powell, Thomas W. ,Nicole Müller &Martin J. Ball,(2009), Electronic publishing: opportunities and challenges for clinical linguistics and phonetics. Available: http://dx.doi.org/10.1080/02699200310000799 12

- Vrana, Radovan**,** (2012).Journal publishing challenges: A case of STM scientific journals in Croatia**,The International Information & Library Review**Volume 44, Issue 3, P 147-154